إدراك طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة لخصائص الأستاذ الجامعي الناجح كمدخل لجودة التعليم دراسة ميدانية

د. مجاهدي الطاهر

بعلي مصطفى

د. ضياف زين الدين

ISSN:2308-5347

إدراك طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة لخصائص الأستاذ الجامعي الناجح كمدخل لجودة التعليم دراسة ميدانية

د. مجاهدي الطاهر بعلي مصطفى د. ضياف زين الدين

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص الأستاذ الجامعي الناجح كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. **ما خصائص الأستاذ الجامعي الناجح كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة؟**
2. **هل هناك فروق في خصائص الأستاذ الجامعي الناجح كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس؟**

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم صياغة استبانة لجمع البيانات مكونة من 20 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي:

الخصائص النفسية للأستاذ الجامعي، الخصائص الاجتماعية للأستاذ الجامعي، الخصائص المهنية للأستاذ الجامعي. وطبقت الاستبانة على 114 طالب وطالبة، وقد بينت نتائج الدراسة أن مجال الخصائص الاجتماعية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية احتل المرتبة الأولى، ويليه مجال الخصائص المهنية الأكاديمية، ثم مجال الخصائص النفسية الذي احتل المرتبة الأخيرة.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية :

الخصائص النفسية، الخصائص الاجتماعية، الخصائص المهنية، الأستاذ الجامعي، جودة التعليم العالي، طلبة العلوم الاجتماعية.

ISSN:2308-5347

Social Sciences Students' Perceptions of Successful University Professors Characteristics at Masielah University as an un put of Teaching Quality

Abstract:

This study aimed at recognizing the characteristics of the successful university professor from the view of social sciences Students in M'SILA University. The study also seeks answers for the following questions:

1. What are the major characteristics of the University successful professor?
2. Are there any significant differences in the characteristics of the successful university professor related to the variable of gender?

In order to answer these questions, a questionnaire formed consisted of two parts. The first part contains demographic questions; while the second part contains (20) items divided into three groups: one concerned with psychological characteristics of the University professor, the other one concerned with social characteristics, while the third concerned with professional characteristics. The questionnaire which applied on 114 students indicates that social characteristics ranked at the top and the psychological and the Professional characteristics ranked at the end. Also, the results of the study point out that there are no significant differences statistically speaking due to the variable of gender.

Keywords:

University professor, social sciences students, social, psychological, Professional characteristics, high education quality eristics, high education quality.

مقدمة:

يعدّ التعليم بصفة عامة من الوسائل المساعدة على تحقيق التنمية في كل مستوياتها وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ وذلك من خلال توجيه القدرات ونشر المعرفة، ورفع المستوى العلمي للشعوب في مختلف المراحل التعليمية. لذلك فإن معظم الدول اليوم تركز على تطوير التعليم بالتركيز على نظمها التعليمية؛ ففي السنوات الأخيرة دعا الكثيرمن الباحثين إلى النظر في نظم التعليم، ويؤكد هذا « حسن « بقوله :« إن النهضة الحقيقية في المجتمع لا تتم بدون إعادة النظر في النظم التعليمية من حيث المحتوى والهدف». وتعد مرحلة التعليم الجامعي بجميع أشكالها وأنماطها قمة المراحل التعليمية في جميع أنظمة التعليم في العالم، ومن المتعارف عليه في الأوساط الأكاديمية أن للجامعة ثلاث وظائف رئيسة هي: التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع ومن بين هذه الوظائف يبرز البحث العلمي والتدريس (Park، 1996، p. 98).

هذا الأخير الذي يمثل أحد مكونات منظومة الجودة الشاملة التي يتم في ضوئها تقويم التعليم الجامعي، ويضمن قدرته على مواجهة تحديات المستقبل المتمثلة في الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والمعرفية (عبد المقصود، 1997: 19).

وهي مهمة الأستاذ الجامعي، فهو العنصر الأساس والجوهري في العملية التعليمية لأنه يقود العمل التعليمي، ويتعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقدم المؤسسات وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه، وفي ضوء ذلك يجب الاهتمام بالأستاذ الجامعي من حيث التطوير والتقويم، ليواكب المستجدات العلمية في حقل تخصصه والجوانب التربوية وتكنولوجيا التعليم (النعيمي، 1985: 289). ومن المعلوم أن الخصائص المعرفية والمهنية والانفعالية وسمات الشخصية للأستاذ تؤدي دوراً أكثر فاعلية وكفاءة في العملية التعليمية، والذي يشكل أحد المداخل التربوية المهمة التي تؤثر في النتاج التحصيلي للطالب في تنمية فهم الذات الأكاديمي لديه. بوصفه أحد العناصر المستهدفة في العملية التعليمية، والمستفيد الأول لما يقدمه له معلمه من معرفة وقدوة ونموذج. (الحكمي، 2004: 16). هذا وقد نشرت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) عام 1996 كتاباً بعنوان " ما الأشياء التي تجعل من المعلم معلماً جيداً " ضمنته آراء 500 طالب من 50 دولة مختلفة من أعمار (12-8) سنة، حيث رأى الطلبة ضرورة امتلاك المعلم: معلومات عامة، ومهارات مهنية، وميزات شخصية، ومن ذلك: الإيمان القوي بأهمية التربية والتعليم، والثقة بالنفس، والالتزام بالعمل والحماس له، والصدق، والصبر، والحنان والرحمة والشفقة، والمرح، وحسن التفاعل الجسدي والعقلي مع الطلبة، والاهتمام بمصالحهم، وتلبية احتياجاتهم، ومعاملتهم كأبنائه وتقديم المساعدة لهم، وحل مشكلاتهم، والمرونة في التعامل معهم، والتمييز بين ثقافة الأطفال والكبار، والتعلم مع الطلبة ومنهم ولهم، والعدالة وعدم التحيز، والاهتمام بالمواضيع التي يدرّسها، مع الانفتاح على المواضيع الأخرى، ومراعاة وقت التعليم ابتداءً وانتهاءً، والإعداد الجيد للدرس، وحسن تنفيذه، والانفتاح على المستجدات وعدم الاقتصار على معلومات الكتاب، والمساعدة على التفكير، وأن يستخلص الطلبة النتائج بأنفسهم.

وأعد الغامدي (2003) دراسة بعنوان " خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية " استخدم فيها المنهج الوصفي مع التفسير والتحليل والمقارنة، بهدف التعرف على خصائص هذا العضو الأكاديمية، والمهنية، والشخصية، والاجتماعية، وما إذا كانت هذه الخصائص المفضلة تختلف باختلاف متغيرات الدراسة، وبعد توزيع الاستبانة التي طورها الباحث على عينة الدراسة من الطلبة في خمس كليات مختلفة، وتحليل استجاباتهم، أظهرت النتائج أن من أبرز الخصائص الأكاديمية المفضلة في عضو هيئة التدريس: القدرة على توصيل المادة العلمية للطلبة، والإعداد الجيد للمحاضرات،

ISSN:2308-5347

والإحاطة بالمادة ومتابعة المستجد فيها. أما الخصائص الأخلاقية فكان أبرزها الالتزام الصارم بأخلاقيات مهنة التعليم، واحترام مواعيد الدرس، وحسن معاملة الطلبة، وفي الخصائص الشخصية برز المحافظة على سرية المعلومات الشخصية للطلبة، والتمسك بالقيم الأخلاقية، والإخلاص في العمل، والقدوة الحسنة. وكان من أبرز الخصائص الاجتماعية : التمسك بثقافة المجتمع وهويته الإسلامية، والعلاقة الجيدة مع زملاء المهنة، وإدراك أهمية التربية في بناء المجتمع.

وفي دراسة أجراها يعقوب (2005) بعنوان "الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيئة (المملكة العربية السعودية)" استخدم فيها استبانة طورها لغرض الدراسة، ووزعها على عينة الدراسة من طلبة الكلية المذكورة، حيث كان من أهم الكفايات المهنية بحسب نتائج الدراسة : سعة الاطلاع على العلم والمعرفة في مجالات متعددة، والتمكن من المادة وأساليب تدريسها، وربط المادة العلمية بواقع الحياة. أما الكفايات في البعد الشخصي فبرز منها : أهمية الصوت العالي المسموع، فالنظافة وحسن المظهر، فالوجه البشوش، فالتوازن في الردود الانفعالية، فالنظام والحزم في القرارات ثم الالتزام بالعادات والتقاليد السائدة في البلد.

وفي تحليله لنتائج العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت خصائص المعلم ودوره في نجاحه المهني والتربوي، وجد سامح محافظة أن العديد من الباحثين أشاروا إلى الكثير من الخصائص والمميزات التي ينبغي أن يتميز بها معلم المستقبل والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

1. الخصائص الجسمية (البدنية): صحة جيدة خالية من الأمراض والعاهات المزمنة والأمراض المعدية التي تقف عائقاً أمام المعلم لقيامه بأدواره وتؤثر سلباً على أدائه داخل غرفة الصف، وحواس قوية سليمة، وصوت حلو ومتلوّن، ومظهر لائق جذاب، ورشاقة وخفة أداء.
2. الخصائص والقدرات العقلية : ضرورة امتلاكه قدرة عالية من التفكير العلمي الإبداعي الناقد، وحل المشكلات، والتحليل والتطبيق، بالإضافة لكونه ذكياً وسريع الفهم وواسع الأفق، وغزير المعارف.
3. الخصائص الشخصية : قوة الشخصية، التحكم في سلوكه، الاتزان الانفعالي، الشجاعة الأدبية، التعاون مع الآخرين، امتلاكه لقيم العمل والنظام، الإيمان بالله وبالوطن وبالمهنة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى الهدوء والصبر والطموح والتفاؤل، والمرونة (سامح محافظة، 2009 : 13)
4. الخصائص الأكاديمية والمهنية : التعمق في مجال تخصصه، الاطلاع الدائم على المستجدات، حضور المؤتمرات والندوات، متابعة الأحداث الجارية، جيد الإعداد والشرح في دروسه، متفهم لتلاميذه.

الخصائص الأخلاقية والإنسانية : أي امتلاكه لمهارات التواصل والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحسن تفعيلها، وتمثل القيم والأخلاقيات الحميدة، والتمسك بثقافته وهويته الوطنية دون تعصب، والتمسك بأخلاقيات مهنة التعليم في هذا السياق فإن العديد من الدول العربية والأجنبية قد قدمت تصوراتها لخصائص معلم المستقبل ومميزاته، ونظراً لكثرة هذه الخصائص فإننا سنذكر منها فقط الخصائص والملامح التي وردت عند دولتين فأكثر من الدول التي تمتّ دراستها، والجدول رقم (1) يوضح هذه الخصائص التي وردت عند أكثر من دولة (سامح محافظة، 2009 : 15).

ISSN:2308-5347

جدول رقم (1) الخصائص التي وردت عند أكثر من دولة

الرقم	خصائص المعلم المتميز	الدولة / الدول
1	التركيز على الطالب	الأردن، الولايات المتحدة الأمريكية، مجلس التعاون الخليجي، قطر، الهند.
2	حسن إدارة الموارد	الأردن، سوريا.
3	التنمية المهنية المستدامة	الأردن، بريطانيا، إمارة عجمان، قطر، مجلس التعاون الخليجي، الكويت، لبنان، مصر.
4	مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي	الأردن، الولايات المتحدة الأمريكية، إمارة عجمان، الإمارات العربية المتحدة.
5	امتلاك مهارات التحدي والابتكار والإبداع والتفكير الناقد	الأردن، الولايات المتحدة الأمريكية، لبنان، الكويت.
6	مهارة التقويم والمراقبة	الأردن، بريطانيا، مجلس التعاون الخليجي، الإمارات العربية.
7	القدرة على التعلم الذاتي الشامل والدائم	الأردن، سورية، الكويت، مصر.
8	المعرفة والقدرة على نقلها إلى الآخرين	الهند، الأردن، سورية، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية.
9	إجادة المهارة الحاسوبية وتكنولوجيا المعلومات	الأردن، مصر، المغرب، الإمارات العربية المتحدة، سورية، الكويت، لبنان.
10	الإيمان بمبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية	الأردن، سورية، الجزائر.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. الكشف عن خصائص الأستاذ الجامعي الناجح من منظور طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة.
2. الكشف على الفروق في خصائص الأستاذ الجامعي الناجح والتي تعزى إلى متغير الجنس.

أسئلة الدراسة :

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما خصائص الأستاذ الجامعي الناجح كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة؟
2. هل هناك فروق في خصائص الأستاذ الجامعي الناجح كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس؟

ISSN:2308-5347

حدود الدراسة :

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- **العينة التي أجريت عليها وهم طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة في العام الدراسي 2012/2013.**
- **أداة القياس المستخدمة والمتمثلة في استبانة خصائص الأستاذ الجامعي الناجح إعداد الباحثين (2012).**
- **الطرق الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها.**

مصطلحات الدراسة :

الخصائص النفسية للأستاذ: هي الصفات التي يمتاز بها الأستاذ الجامعي لتوظيفها في خدمة الطالب، ومن أمثلتها الصبر والهدوء، والعطف، والرغبة في تقديم المساعدة، والاتزان الانفعالي، وتقبل الذات، وتقبل الآخرين.

الخصائص الاجتماعية للأستاذ: هي الصفات التي يمتاز بها الأستاذ الجامعي كعلاقته الجيدة مع زملائه وطلابه والقدرة على قيادة الآخرين وتوجيههم، والتعاون مع الآخرين.

الخصائص المهنية للأستاذ: وهي الصفات التي يمتاز بها الأستاذ الجامعي ومن أمثلتها: الحياد التام دون تحيز والإخلاص في العمل، والإلمام بواجباته كأستاذ، والوجود في مقر عمله.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة: اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة للموسم الجامعي (2012/2013).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (145) طالبا وطالبة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من ثلاثة أقسام (قسم علم النفس- قسم علم الاجتماع - قسم التاريخ).

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقسام والجنس.

القسم	عدد الأساتذة		المجموع
	ذكـور	إنـاث	
قسم علم النفس	16	25	41
قسم علم الاجتماع	18	21	39
قسم التاريخ	15	19	34
المجمـوع	49	65	114

ISSN:2308-5347

أداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم أداة الدراسة الحالية طبقاً للخطوات الآتية :

1. **مراجعة التراث السيكولوجي والدراسات السابقة للموضوع، كما استفاد الباحثون من خبرتهم في التدريس.**
2. **تم إجراء دراسة استطلاعية تم فيها توجيه سؤال مفتوح لثلاثين طالبا وطالبة، وقد تضمن هذا السؤال ذكر الخصائص المتوفرة وغير المتوفرة في الأستاذ الجامعي الناجح. وقد تم الحصول على (20) خاصية من خصائص الأستاذ الجامعي الناجح موزعة على ثلاثة مجالات، بالاضافة إلى البيانات الأولية. والجدول رقم (3) يبين توزيع أرقام الفقرات وعددها تبعاً لمجالات خصائص الأستاذ الجامعي الناجح.**

جدول رقم (3) توزيع فقرات الاستبانة على مجالات خصائص الأستاذ الجامعي الناجح.

الرقم	مجالات خصائص الأستاذ الجامعي الناجح	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
1	الخصائص النفسية	16.13.10.7.4.1	6
2	الخصائص الاجتماعية	17.14.11.8.5.2	6
3	الخصائص المهنية	19.20.18.15.12.9.6.3	8
	مجموع فقرات الاستبانة		20

وقد تم تصميم هذه الأداة طبقاً لطريقة « ليكرت » Likert حيث يحدد الطالب إجابته وفقاً لمقياس متدرج من 1-4 بحيث يمثل رقم (4) أوافق بشدة، ورقم (3) أوافق، ورقم (2) لا أوافق ورقم (1) لا أوافق بشدة.

ثبات الاستبانة :

تم حساب ثبات الاستبانة على عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية × - بتطبيق الاستبانة ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره 10 أيام، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) مما يطمئن إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للاستبانة، والجدول التالي يوضح معامل الثبات.

جدول رقم(4): معامل ثبات استبانة خصائص الأستاذ الجامعي النموذج بطريقة إعادة الإجراء لدى أفراد العينة الاستطلاعية.

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخصائص النفسية	0.70	0.01
الخصائص الاجتماعية	0.73	0.01
الخصائص المهنية	0.80	0.01
الأداة ككل	0.89	0.01

× - تم استبعاد أفراد هذه العينة من العينة الأساسية للدراسة.

ISSN:2308-5347

صدق الاستبانة :

تم التأكد من صدق المحتوى Content Validity للأداة؛ وذلك بعرضها على خمسة من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة وطلب منهم قراءة فقرات الاستبانة بدقة، والنظر في صياغتها، ومضمونها، والمجالات الرئيسة، ومدى ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تتبعه، واعتماداً على هذه الخطوة تم تعديل صياغة عدد من الفقرات في اتجاه مزيد من التوضيح والتبسيط ولم يتم استبعاد أي من الفقرات.

الأساليب الإحصائية :

تم معالجة البيانات وتحليلها باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS VER.12)، الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات الآتية (الزعبي، محمد بلال والطلافحة، عباس، 2000):

1 - المتوسطات الحسابية. 2 - الانحرافات المعيارية.

3 - اختبار "ت" t-test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسة : سيتم عرض النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة في ضوء أسئلتها :

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

1 - ما خصائص الأستاذ الجامعي النموذج كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية بمدينة المسيلة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة العلوم الاجتماعية حسب مجالات الدراسة والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم(5).

من خلال الجدول رقم (5) يتبين أن مجال الخصائص الاجتماعية قد حصل على أعلى قيمة بمتوسط حسابي(2.54)، وانحراف معياري (0.55)، أما مجال الخصائص النفسية فقد احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.50)، وانحراف معياري قدره (0.45)، وعن مجال الخصائص المهنية فقد احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (2.26)، وانحراف معياري قدره (0.57)، أما عن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على الأداة الكلية فقد بلغ (2.43)، وانحراف معياري قدره (0.52).

جدول رقم(5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	الخصائص الاجتماعية	2.54	0.55
2	1	الخصائص النفسية	2.50	0.45
3	3	الخصائص المهنية	2.26	0.57
الأداة ككل			2.43	0.52

كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات كل مجال:

ISSN:2308-5347

جدول رقم(6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات مجال الخصائص النفسية للأستاذ الجامعي مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4	أستاذي قادر على حل مشكلاتي.	2.56	0.84
2	1	أستاذي يسهل التعامل معه.	2.53	0.24
3	7	أستاذي إنسان صبور.	2.51	0.28
4	10	يتمتع أستاذي بالاتزان الانفعالي في مواجهة المواقف الطارئة.	2.50	0.20
5	16	أستاذي يحسن الاستماع لي.	2.47	0.92
6	13	أستاذي إنسان مرح.	2.45	0.23
		المجال ككل	2.50	0.45

يتبين من الجدول السابق أن الفقرة رقم (4) والتي مضمونها: "أستاذي قادر على حل مشكلاتي" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.56)، وانحراف معياري قدره (0.84)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها: "أستاذي يسهل التعامل معه" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.53)، وانحراف معياري قدره (0.24)، أما الفقرة رقم (13) التي نصت على: "أستاذي إنسان مرح" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (2.45)، وانحراف معياري قدره (0.23)، أما عن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل فقد بلغ (2.50)، وانحراف معياري قدره (0.45).

يتبين من الجدول رقم (7) أن الفقرة رقم (2) والتي مضمونها: "أستاذي متعاون مع طلابه" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.72)، وانحراف معياري قدره (0.47)، وجاءت الفقرة رقم (8) والتي نصها: "أستاذي علاقته جيدة مع طلابه" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.68)، وانحراف معياري قدره (0.65)، أما الفقرة رقم (17) التي نصت على: "أستاذي قادر على قيادة الآخرين" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (2.41)، وانحراف معياري قدره (0.49)، أما عن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل فقد بلغ (2.54)، وانحراف معياري قدره (0.55).

جدول رقم(7): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات مجال الخصائص الاجتماعية للأستاذ الجامعي مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	أستاذي متعاون مع طلابه.	2.72	0.47
2	8	أستاذي علاقته جيدة مع طلابه.	2.68	0.65
3	5	أستاذي يعاملنا بلطف دون استعلاء.	2.51	0.29
4	14	أستاذي منسجم مع طلابه.	2.49	0.87

ISSN:2308-5347

5	11	لدى أستاذي شعبية عالية داخل الجامعة.	2.44	0.56
6	17	أستاذي قادر على قيادة الآخرين وتوجيههم.	2.41	0.49
المجال ككل			2.54	0.55

جدول رقم(8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات مجال الخصائص المهنية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	6	يحافظ أستاذي على أسرار طلابه ولا يبوح بها.	2.47	0.42
2	3	يفهم أستاذي واجباته.	2.34	0.72
3	12	أستاذي مخلص في عمله.	2.31	0.53
4	9	يمارس أستاذي عملية التدريس بجدية.	2.28	0.51
5	15	أستاذي لا يفرض آراءه على طلابه.	2.25	0.90
6	18	أستاذي ملتزم بمواعيد العمل.	2.18	0.54
7	20	أستاذي واسع المعارف.	2.17	0.69
8	19	يوفر أستاذي مستلزمات العملية التعليمية.	2.15	0.28
المجال ككل			2.26	0.57

يتبين من الجدول السابق (8) أن الفقرة رقم (6) والتي مضمونها: «يحافظ أستاذي على أسرار طلابه ولا يبوح بها.» قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.47)، وانحراف معياري قدره (0.42)، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي نصها: «يفهم أستاذي واجباته» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.34)، وانحراف معياري قدره (0.72)، أما الفقرة رقم (19) التي نصت على: «يوفر أستاذي مستلزمات العملية التعليمية.» فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (2.15)، وانحراف معياري قدره (0.28)، أما عن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل فقد بلغ (2.26)، وانحراف معياري قدره (0.57).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

1 - هل هناك فروق في خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة ت حسب متغير الجنس لمجالات الدراسة والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم(9).

ISSN:2308-5347

جدول رقم(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير جنس الطالب لمجالات الدراسة

		المجال											
		الخصائص النفسية			الخصائص الاجتماعية			الخصائص المهنية			الأداة ككل		
		العدد	المتوسط	الانحراف	العدد	المتوسط	الانحراف	العدد	المتوسط	الانحراف	العدد	المتوسط	الانحراف
الجنس	ذكور	49	2.67	0.85	61	2.63	0.78	61	2.66	0.82	61	2.65	0.51
	إناث	65	2.38	0.70	84	2.19	0.71	84	2.78	0.93	84	2.45	0.59

جدول رقم(10): نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حسب الجنس على المجالات والأداة ككل

المجال	المتغير	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الخصائص النفسية	الجنس	1.45	112	غير دالة
الخصائص الاجتماعية		1.23		
الخصائص المهنية		1.65		
الأداة ككل		1.44		

يتبين من الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرا أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، وهذا ما يوضحه التقارب الكبير في المتوسطات الحسابية بالنسبة لمجالات الدراسة.

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة خصائص الأستاذ الجامعي الناجح كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف تم الاستعانة بأداة الاستبانة للكشف عن هذه الخصائص وقد بينت النتائج أن هناك عدداً من الخصائص التي يتصف بها الأستاذ الجامعي الناجح منها ما يتعلق بالجانب النفسي، وبالجانب الاجتماعي، وبالجانب المهني، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الخصائص إدراكا من قبل الطلبة هي الخصائص الاجتماعية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أكدته الجمعية الأمريكية لتوجيه الأفراد مهنيا على أهمية صفة الاهتمام بالآخرين، كما أكد مورر في دراسته على النضج الشخصي، وأكدت دراسة هامرن ويولس على الذكاء الاجتماعي والاتزان، وأكدت أبو عطية على صفات الواقعية وحب الناس والتوافق، أما السالم فأكدت على مساعدة الآخرين، كما أكد مرعى على الاتزان والذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية ومن أبرز هذه القيم سعة الصدر، وحب الآخرين والاجتماعية.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة في ضوء حاجة الطالب إلى ما يسمى بالمساندة الاجتماعية والدعم وينتظر أن يحصل على ذلك من الأستاذ لأنه يمثل ذلك وموجود لتدعيمه وهذا ما نجده في الميثاق الأخلاقي في كيفية قيام العلاقة بين الطالب والأستاذ وتوضع لها أسس وضوابط، تلزم الأستاذ بأن يقيم العلاقة تبعا لهذه الضوابط.

ISSN:2308-5347

وأن يكون هناك حرص تام على مصلحة الطالب وتقديم المساعدة التي يحتاجها، ويجب أن يلتزم بضوابط المجتمع التي تحدد ما هو مقبول وما هو مرفوض في طريقة العلاقة ومداها، وأن تكون الحلول مقبولة لدى مؤسسات المجتمع وأفراده ونظمه وقوانينه. وهذا يتطلب معرفة أمر مهم جدا وهو خصائص ثقافة مجتمع الطالب وعقيدته، حتى يمكن أن تنجح في إقامة علاقة وطيدة وناجحة وبالتالي تستطيع معها أن تقدم الخدمات المقبولة والمفيدة.

والمطلوب من الأستاذ هنا أن يشارك الطالب في المواقف وجدانيا وأن تحترم مشاعره بالفرح أو الحزن أو الغضب، ولكن شيئا من الوسطية فلا تكون علاقة منساقة خلف هذه المشاعر تماما ولا علاقة تزمّت ورسميات لا تخدم العملية التعليمية.

أشارت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الذكور والإناث ويمكن تفسير ذلك في أن عملية التدريس تكون للطلبة جميعاً بغض النظر عن جنسهم وتكون إجراءات العملية التعليمية متماثلة للجنسين.

التوصيات:

بالنظر للنتائج المتوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بالجانب التكويني الخاص بالأستاذ الجامعي.
2. النظر إلى خصائص الأستاذ الجامعي وترتيبها أثناء عملية التوظيف.
3. تنظيم دورات تدريبية متخصصة لتنمية الخصائص ودعمها.
4. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إجراء دراسات مماثلة تبحث في الفروق بين خصائص الأستاذ الجامعي بحسب التخصص الأكاديمي.

قائمة المراجع

1. الحكمي، إبراهيم الحسن (2004). الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض - المملكة العربية السعودية، العدد التسعون، السنة الرابعة والعشرون، 2004م، 56-13.
2. النعيمي، طه (1985). الإعداد المهني والتقني لأعضاء هيئة التدريس والإداريين، وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، 1985م.
3. الغامدي، حمدان أحمد (2003). خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين، السعودية، المجلد (3)، العدد (2)، سبتمبر، ص 115-45.
4. الزعبي، محمد بلال والطلافحة، عباس (2000). النظام الإحصائي SPSS، ط1، الأردن: دار وائل.
5. سامح محافظة (2009). معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر جامعة دمشق كلية التربوية.
6. عبد المقصود، محمد السعيد (1997). مراكز تدريب المعلمين أثناء الخدمة وهياكلها التنظيمية بالبلاد العربية، دراسة جدوى وإمكانية تطوير برامج وأساليب التدريب أثناء الخدمة بالبلاد العربية، إدارة التربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.
7. يعقوب، نافذ نايف رشيد (2005). الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيشة (المملكة العربية السعودية)، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، المجلد (25)، العدد (1)، ص 141-102.
8. Park, Shelley (1996). "Research Teaching and Service why Shouldn't Women's Work Count?" The Journal of higher Education, 67, No.1, 46-84.